يومية المهرجان

2008

ايام قرطاج السينمائية

JCC

نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 22 ـ من 25 أكتوبر الى 1 نوفمبر 2008 ـ العدد الأول

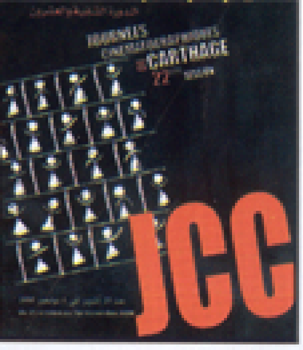

اتصالات تونس TUNISIE TELECOM

المساهم الرسمي Partenaire Officiel des JCC

افتتاحية

الارتقاء الى مستوى الطموح

عندما سنعلن افتتاح الدورة الثانية والعشرين لأيام قرطاج السينمائية يكون قد مرّ على الليلة التي أعلن فيها الأستاذ الشاذلي القليبي الوزير المؤسس انطلاق أول مهرجان سينمائي عربي افريقي اثنان وأربعون عاما.

اثنتان وأربعون سنة ظل فيها أب المهرجانات العربية الافريقية هذا ورائدها محافظا على استمراريته، تتلاحق دوراته كجواهر العقد وضاءة مشعّة، وفيًا لجوهر رسالته، مثابرا في التعريف بإبداعات السينمائيين العرب والأفارقة المتميّزين، حريصا على مواكبة التطوّرات المتسارعة التي يشهدها القطاع السمعي البصري اقليميا ودوليا، دؤوبا في تجديد شبابه دون التفريط في أصالة هويته.

وها تطالعنا الدورة الثانية والعشرون لتؤكد، بما تضمّنه برنامجها الطموح من فقرات أنّ مهرجاننا قد تطوّر بالفعل دون أن يتنكر لذاته وخصوصياته المميزة وكان في تطوّره متناغما مع التوجهات الحضارية ومقوّمات المدّ الاصلاحي الذي تعيشه تونس بقيادة الرئيس زين العابدين بن علي ومتسقا مع تطلع الساحة الثقافية التونسية الى مزيد التفاعل مع محيطها العربي والافريقي والمتوسطي. فظل مهرجاننا بكل ذلك ومن أجل ذلك فضاء للقاء يحتضن كل التجارب الجادة في مجال الابداع السينمائي العربي والافريقي ويسعى الى ابرزها وتوسيع دائرة اشعاعها ويوفر فرص الحوار المثمر بين المبدعين ويفتح سبل الانفتاح على التجارب المتقدمة في الدنيا ويمدّ جسور التواصل معها ويعمل على النهوض بالسينما العربية الافريقية وعلى الارتقاء بفنون التعبير السمعي والبصري عموما باعتبارها من أرقى أشكال تصوير حياة الشعوب والتعبير عن طموحها وهمومها وتوقها الى الأفضل، ومن أهم وسائل تداول المعارف وإشاعة القيم النبيلة والأفكار النيّرة ومن أنجع الأدوات لتنشيط الحوار بين الحضارات وتسهيل انخراط شعوبنا انخراطا فاعلا نشيطا في الحضارة الكونيّة وإذكاء جذوة التنوّع وإشاعة التسامح فيها.

لذا، حرصت إدارة المهرجان على أن تتخذ من الجودة شعارا لها وأن تجمع دورتنا هذه بين تحيّات الوفاء لوجوه ورموز لمعوا في سماء السينما العربية والافريقية وبلغوا العالمية وكان للمهرجان شرف الاسهام في بروزهم والتعريف بهم وبين لفتات التقدير والتنويه بالتجارب التي تقوم اليوم شاهدا على الانتعاشة التي تميّز الابداعية في بلداننا.

ونأمل أن ترقى النتائج الى مستوى الطموح.

عبد الرؤوف الباسطي

وزير الثقافة والمحافظة على التراث

الدورة 22 لايام قرطاج السينمائية

موعد للفن والتلاقي والتحاور

تدخل اليوم ايام قرطاج السينمائية عقدها الخامس بثبات وفية لافكارها النيرة ولاهدافها كتظاهرة ثقافية تناضل من اجل قضايا السينما العربية والافريقية فالغاية الاولى من تأسيس هذه التظاهرة سنة 1966 هي استنهاض سينما العرب والافارقة او ما يعرف بسينما الجنوب وجعل لها منبرا تقدم من خلاله سينمائيين آمنو بالفكرة وأمنو بالتغيير والتطوير في كل الاتجاهات وارساء مناخات «سينما المؤلف» او ما يسمى بالسينما التعبيرية.

واذ التفتنا الى مسار الايام المتواصل على مدى 42 سنة نجد انها نجحت في رهاناتها وحققت اهدافها الكبرى فصارت ايام قرطاج من اهم التظاهرات الثقافية السينمائية العالمية لثباتها في الزمن من جهة ولثباتها على الثوابت من جهة اخرى فأصبحت قبلة عشاق السينما ممن يبحثون عن الجدة والفكرة وفلسفة الصورة...

الايام خرج من جلبابها طيلة العقود الاربعة الماضية مجموعة نادرة من السينمائيين العرب والافارقة ممن شقت اعمالهم اعتى التظاهرات السينمائية العالمية واثبتت جدارتها بالتتويجات والتنويهات....

من هؤلاء نذكر الراحل منذ اشهر قليلة يوسف شاهين والتونسي النوري بوزيد والسوري محمد ملص والجزائري مرزاق علواش والبوركيني قاستون كابوري والسينيغالي جبريل ديوب والمالي سليمان سيسي... وغيرهم من النجوم التي اضاءت سماء الايام وبقيت راسخة في الاذهان.

ها هي دورة أخرى من ايام قرطاج السينمائية تنطلق اليوم ولتتواصل الى غاية 1 نوفمبر القادم تطرح بيننا حوالي 150 شريطا وتأتي هذه الافلام من 40 دولة منها 19 دولة عربية وافريقية وتتوزع الافلام المقترحة على مختلف اقسام التظاهرة.

فنجد 18 شريطا في المسابقة الرسمية سينما للافلام الطويلة و8 اشرطة في المسابقة الرسمية سينما للافلام القصيرة و16 شريطا في المسابقة الرسمية فيديو افلام طويلة وثائقية و11 شريطا في المسابقة الرسمية فيديو افلام قصيرة و25 شريطا في قسم سينماءات من العالم و4 اشرطة في مهرجان الاطفال.

كما تقدم الدورة 22 من ايام قرطاج السينمائية ملامح من السينما التركية المعاصرة بعرضها لـ 14 شريطا، وتقترح ايضا «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية بعرض 4 اشرطة كما تقدم 12 شريطا عن فلسطين تحت عنوان «ضد النسيان» وقسم بانوراما السينما التونسية (افلام قصيرة سينما وافلام طويلة فيديو) يقترح 18 شريطا.

ولعل مسابقة الاطفال التي تقدم لاول مرة في صلب ايام قرطاج السينما ستعطي دعما اضافيا للاقسام المعروفة وتزيد من انتشار الثقافة السينمائية لدى الناشئة.

كما ارتأت الدورة 22 ان تكرم اليوم على خشبة المسرح البلدي ثلاثة اسماء افنت عمرها على ارض السينما اسماء تدافع على حقيقة الصورة الصادقة والفن الرفيع اسماء حاولت بكل حب وضع تصورات خلاقة لسينما الجنوب، هذا الثلاثي الراحل هو التونسي احمد بهاء الدين عطية أحد ابرز منتجي الافلام التونسية في العقدين الاخيرين.

والمخرج السينغالي عصمان صمبان المتحصل على اول تانيت ذهبي للايام سنة 1966، والمخرج المصري يوسف شاهين المتوج هو الآخر بالتانيت الذهبي سنة 1970 والذي مثلت هذه التظاهرة انطلاقته الاولى في عالم سينما المؤلف ونحو العالمية.

والدورة الجديدة من ايام قرطاج السينمائية لن تتوقف عند هذه المحاور والمواضيع بل ستتعداها لتنفتح على الكتاب والفنون التشكيلية من خلال لقاءات ومعارض وحصص امضاء مع مفكرين وكتّاب.

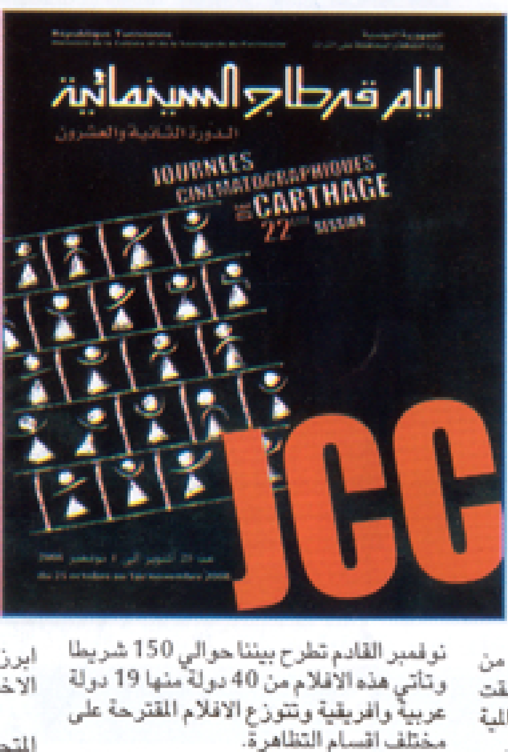

يوسف شاهين على جناح التكريم

يفتتح شريط «هي فوضى» للمخرج المصري يوسف شاهين اليوم في المسرح البلدي عروض الدورة 22 لايام قرطاج السينمائية، وهذا العرض هو تكريم للمخرج الراحل الذي لا يمكن اعتباره البتة غريبا عن ايام قرطاج السينمائية، إذ سجل حضوره في عدة دورات سابقة، وترأس لجنة التحكيم خلال الدورة 13 سنة 1990. والشهادة التي قدمها يوسف شاهين قبل وفاته بعدة سنوات حول ايام قرطاج السينمائية تثبت اعترافه بمكانة هذه التظاهرة في مسيرته الفنية إذ يقول: أشهد ان هذا الاعتراف قد سهّل عليّ أن أصل بافلامي الى أماكن كثيرة من العالم.

وشريط «هي فوضى» هو آخر عمل قدمه يوسف شاهين بالاشتراك مع تلميذه وصديقه خالد يوسف بينما كتب السيناريو ناصر عبد الرحمان وقام بالتصوير رمسيس مرزوق واضطلع بأدوار التمثيل: خالد صالح ومنة شلبي ويوسف الشريف وهالة صدقي.

ويعود يوسف شاهين في هذا العمل إلى السينما التي تتناول نقد الواقع المصري مثل شريط «العصفور» سنة 1972 وشريط «عودة الابن الضال» سنة 1976 وشريط «اسكندرية ليه» سنة 1978، محدثا بذلك قطيعة مع ما أطلق عليه سينما الرؤية الذاتية الامر الذي شغل طويلا المخرج في جل اعماله.

وتدور أحداث شريط «هي فوضى» في مدينة شبرا الحي القاهري القديم، حيث يهيمن الخوف على السكان من جراء تسلط «حاتم»، لكن «نور» المعلمة الشابة تتصدّى لجبروته مستغلة هشاشته تجاهها بما أنه لا يتوانى عن معاكستها والتودّد إليها، وهنا بالذات يدخل حاتم في دائرة الصراع المهلك الذي سينهي صلفه، وذلك من فرط غيرته على نور فينخرط في اذلال شريف الحبيب السرّي لنور، مما يصنع حركة درامية كفيلة بتوفير ما يكفي من تشويق لمتابعة الشريط وتأخذ الأحداث تطوّرا تصاعديا فيناصر سكان الحي نور وشريف ويتصدون لتهوّر حاتم فيدبّ الشعور بقرب الانفراج لدى أهل شبرا البسطاء.

ويعمد يوسف شاهين في شريط «هي فوضى» إلى التركيز على ازدواجية شخصية حاتم من جهة وعلى تعلق اهل مدينة شبرا بالحياة وبسعيهم إلى التواصل السليم مع نسيج المجتمع، ويعرض المخرج ذلك من خلال عرض بانورامي لأهم تتطورات المجتمع المصري ولا يخلو ذلك من الصورة المتقنة والجمالية العالية، الأمر الذي جعل شهرة يوسف شاهين تغادر المحلية وتعانق العالمية، وتتحول إلى أيقونة فريدة في تاريخ السينما العربية والعالمية.

كما يكشف الشريط جوانب هامة من الرؤية الفنية لسينما يوسف شاهين مثل نظرته للمرأة القادرة على الفعل والتميز والنهوض الاجتماعي، والاقتناع الراسخ بامكانية تحقق الحلم وكذلك الايمان بايجابية الفرد في المجتمع.

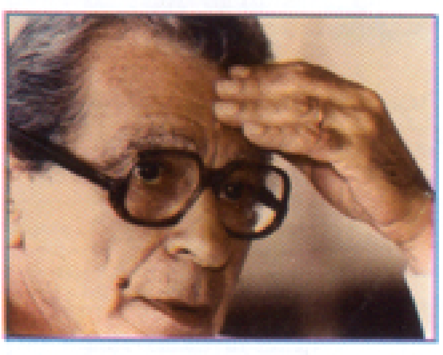

www.jccarthage.org موقعنا

في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة سينما

رصد لاختلاجات الحياة اليومية بعمقها وبساطتها

تتجاور في المسابقة الرسمية سينما للافلام الطويلة اشرطة افريقية واخرى عربية، يبلغ عددها ثمانية عشرة فيلما لمخرجين خاضوا تجربة الاخراج السينمائي لسنوات طويلة واخرين يخوضون التجربة للمرة الاولى. فـ«دارال رودت» مثلا، مخرج فيلم «زيمبابوي» من افريقيا الجنوبية، كان قد اخرج اول فيلم له سنة 1982 بعنوان «ساحة الدموع» ادان فيه العنصرية وشريط «زيمباوي» يصور جانبا من حياة الفقر والظلم الاجتماعي في مناخات تهيئ للعنف والتجاوزات...

وباسلوب كوميدي ساخر، يعرفنا المخرج الجزائري الشاب الياس سالم في اول شريط طويل له على اجواء القرية الصغيرة واحلام بطله منير مقبال في شريط «مسخرات»... بطل يبحث عن الاحترام ولا يكف عن الحماقات... نوعان مختلفان... لكنها سينما التفاصيل الصغيرة تلتقطها الكاميرا وتضعها تحت مجهر الفن بحساسيته العالية. ويطالعنا فيلم «احبك ايها الراس الاخضر» للمخرجة «أنا راموس ليسبوا» في اول مشاركة للراس الاخضر في ايام قرطاج السينمائية مشاركة تمنح جمهور الايام فرصة للاطلاع على رؤية سينمائية مغايرة لا تتسنى في سائر الايام وقد ادرجت المخرجة المحصلة على الاجازة في الدراسات السينمائية والسمعية البصرية اسم بلدها في اثنين من افلامها الاول وثائقي سجل دخولها الى مرحلة اخراج الافلام الطويلة وكان بعنوان «الراس الاخضر جنتي» والثاني مدرج ضمن المسابقة الرسمية للافلام الطويلة وهو ما اشرنا اليه سابقا.

واختار المخرج الاثيوبي «هايلي جريما» استاذ السينما بجامعة هوارد بواشنطن منذ 1975 ان يعرج فيلمه «تيزا» على تحولات النفس البشرية تحدثها التجارب والزمن وهو يجد في استقصاء النظرة الاولى للاشياء فيصبغ عليها من صفاته الحكمة والهدوء وشيئا من الانكسار.

وفي اجواء تغلب عليها الاساطير والخرافات ينسج المخرج المالي ساليف تراوري احداث فيلمه «فارو، ملكة المياه» من خلال حكاية قروية تحتفظ برواسب العادات القديمة وتضطر بشيء من الامتعاض وكثير من البطء الى التعايش مع الحداثة عساها تستمر... اربعة افلام افريقية فقط هي حصيلة المشاركة الافريقية في المسابقة الرسمية الافلام الطويلة سينما حرصا من ايام قرطاج السينمائية على الحفاظ على مستوى الافلام الافريقية وجودتها.

واثر كتابة واخراج افلام «تاريخ ما بعد اوسلو» و«صيادو الاقمار الصناعية» و«كانا عشرون مستحيل» تخوض آن ماري جاسر الفلسطينية، فيلمها الطويل الاول «ملح هذا البحر» تدور في مدارات العودة والرحيل واللجوء... ويبحث ابطالها عن الحرية فترهقها القيود.

«عيد ميلاد ليلى» هو فيلم الفلسطيني الثاني ضمن المسابقة للسيناريست والمخرج رشيد مشهراوي.

تدور احداثه خلال يوم واحد، يوم عادي في فلسطين ابو ليلى قاض يضطر للعمل كسائق تاكسي لكسب قوته وقد وضع هدفا واحدا نصب عينيه وهو اداء عمله على اكمل وجه والعودة سالما للاحتفال بعيد ميلاد ابنته... لكن يبدو ان الواقع الفلسطيني سيتغير برنامجه...

ويتأكد حضور السينما التونسية في المسابقة من خلال فيلم «شطر محبة» لكلثوم برناز تعالج فيه مسألة الميراث وفيلم «سفرة يا حلاها» لخالد غربال وفيه تكثيف لمعاني الغربة فتجديد للعهد مع الهدوء الذاتي والعودة الى الوطن مسقط الراس وفيلم «خامسة» لكريم الدريدي المخرج الحائز على الجائزة الكبرى لمهرجان غرونوبل سنة 1990 عن شريطه «زوروي الملائكة» والفيلم يروي حكاية الطفل «ماركو» الحالم بالثروة بفضل مقابلات الديكة... ولئن كان يقبل دائما «الخمسة الصغيرة» التي تتدلى من العقد الذي يحيط برقبته فان الحماية والسعادة ليستا دائما في الموعد...

اما بالنسبة للسينما اللبنانية فسيمثلها جيلان مختلفان الجيل الاول بفيلم «دخان بلا نار» للمخرج سمير حبشي وفي رصيده عدد هام من الافلام الطويلة في الوثائقي وفي غير الوثائقي نذكر منها «السلام» (1983) و«الفزعات» و«سيدة القصر» وسيصور مدينة بيروت وقد حل بها سلام لا يوازي احلام مواطنيها...

والجيل الثاني بفيلم «وعلى الارض السماء» للمخرج الشاب شادي زين الدين في اول اعماله الروائية الطويلة يصور فيه حياة «يوسف» المولع بجمع الصور الفوتوغرافية لاشخاص تبدو عليهم السعادة لكنهم يخفون صدى ملايين الانفجارات التي استهدفت مدينة عانت مآسي التاريخ.

كذلك الشأن بالنسبة للسينما المصرية التي تدخل المسابقة الرسمية سينما للافلام الطويلة بفيلمين احدهما للمخرج يسري نصر الله بعنوان «جنينة الاسماك» والأخر لابراهيم البطوط بعنوان «عين شمس» وهو عبارة عن فسيفساء من الصور والاصوات تجمع بين الواقعية الاجتماعية والياس والشاعرية، مشهد من مصر اليوم.

وتنحصر المشاركة الاردنية بفيلم واحد اخرجه ايمن مطالقة بعنوان «كابتن ابو رائد» تدور احداثه حول شخصية ابي رائد الحارس بمطار عمان الدولي وهو يحدث اطفال الحي عن مغامرات رائعة وهم يحسبونه طيارا...

ثمانية عشرة فيلما تقدم رؤى متنوعة اخراجيا وتطرح مواضيع اجتماعية وواقعية وتلتزم في معظمها برصد اختلاجات الحياة اليومية بسحرها واحزانها: الصورة الباسمة والاغتراب وتفاصيل اليومي البسيطة والعميقة تترجم احساس الانسان المعاصر في مختلف المجتمعات بالعزلة وسط الزحام وتطرح بالصورة... واللغة السينمائية الموحية ما يشغل رجل الشارع والمثقف على حد سواء وهي بالنهاية مرآة عاكسة لاوضاع الانتاج السينمائي العربي والافريقي.

لقطة من شريط لولا من المغرب

كلمة

فرصة للتفكير والتحاور

منذ انبعاثها سنة 1966 اسهمت ايام قرطاج السينمائية في بروز عديد المواهب السينمائية من افريقيا والعالم العربي وظلت فضاء زاخرا بالصور والحكايات والشخوص والاحلام ومنبرا للنقاش وتبادل الرؤى بين اهل السينما والفن من افريقيا والعالم العربي مع الانفتاح على مختلف الاعراق الاخرى...

دورة 2008 تسعى ان تكون انعكاسا لما يعتمل في العالم العربي وافريقيا بل في العالم كله من افكار ومقاربات وما تفرزه التكنولوجيا كل يوم من اكتشافات وامكانيات جديدة تؤثر في المشهد السمعي البصري. انها فرصة للاحتفاء بالابداع العربي والافريقي دون نسيان المنجز السينمائي العالمي... انها فرصة للتفكير والتأمل، فرصة للتحاور في مناخ من الاخاء والتحابب.

فمرحبا بكل من قدم الينا للاحتفاء بالابداع وبالسينما.

درة بوشوشة

مديرة الدورة

الأحد 26 أكتوبر 2008

11 س

الريو : مهرجان الأطفال
رياح للطفي محفوظ - تونس - 13 دقيقة
كيريكو والحيوانات الوحشية لميشال أوسلو وبناديكت غالوب - فرنسا - 74 دقيقة
سينماافريكارت : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا
مذكرات السمكة الذهبية لليز جيل - إيرلندا - 85 دقيقة

15 س

المونديال : مهرجان الأطفال
حدوتة صغيرة لإيزيدور مسلم - فلسطين - 32 دقيقة
لتحيا قرطاج 2 لنبيل بلهادي - تونس - 80 دقيقة
الريو : بانوراما السينما التونسية
أشرطة قصيرة سينما (خارج المسابقة - البرنامج الأول) - 72 دقيقة
الفن الرابع : تكريم لإلياس الزرلي
أفلام وافتتاح معرض صور فوتوغرافية
إلى إلياس...
المسرح البلدي : فلسطين : ضد النسيان
محمود درويش، الأرض كلغة لسيمون بيتون - فرنسا - 59 دقيقة
فدوى لليانا بدر - فلسطين - 56 دقيقة
الكوليزي : سينماءات من العالم
سوناتا توكيو (عناوين بالانقليزية) لكيوشي كوروزاوا - اليابان - 119 دقيقة
سينماافريكارت : «ميزانيات محدودة» من افريقيا وايرلندا
ملوك (نسخة أصلية بالانقليزية) لتوم كولينس - إيرلندا - 95 دقيقة
البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة
سلوها الملاك (عناوين بالانقليزية) لسميح كبلانغلو - تركيا - 98 دقيقة
أ.ب.س : تكريم : أمبار بلسان
الرحلة الكبيرة لإسماعيل فروخي - المغرب - 108 دقيقة
إبن رشيق : تكريم : أمبار بلسان
لولو لوريس بيالا - فرنسا - 110 دقيقة

16.30 س

الحمراء : فلسطين : ضد النسيان
قصة أرض فلسطين لسيمون بيتون - فرنسا - 2 x 60 دقيقة

17 س

الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
المشروم لمحمد علي النهدي - تونس - 26 دقيقة
قضية زانوم لأوسفالد لوات - الكامرون - 90 دقيقة

17.30 س

المسرح البلدي : بانوراما السينما التونسية
أشرطة قصيرة فيديو (خارج المسابقة - البرنامج الأول) - تونس - 79 دقيقة

18 س

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
دخان بلا نار (عناوين بالانقليزية) لسمير حبشي - لبنان - 90 دقيقة
الريو : بانوراما السينما التونسية
أشرطة قصيرة سينما (خارج المسابقة - البرنامج الثاني) - تونس - 64 دقيقة

18 س

الكوليزي : سينماءات من العالم
هذه بريطانيا لشان ميدوز - بريطانيا العظمى - 97 دقيقة
سينماافريكارت : ملامح من السينما التركية المعاصرة
المتلفات لتوري بيلغي سايلان - تركيا - 98 دقيقة
البلاص : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية
دالييس بالوما لنذير مكناش - الجزائر - 134 دقيقة
أ.ب.س : سينماءات من العالم
حلم كاليفورنيا لكريستيان نمسكو - رومانيا - 155 دقيقة
إبن رشيق : تكريم : أمبار بلسان
ساعية الغياب فوكون - فرنسا - 75 دقيقة

19 س

الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
شويش شويش لرياض إيدبس - فلسطين - 22 دقيقة
الأرض بتتكلم عربي لماريز غرغور - فلسطين - 61 دقيقة
الحمراء : «ميزانيات محدودة» من افريقيا
أحاديث مساء الأحد (نسخة أصلية بالانقليزية) لثالو ماتابان - إفريقيا الجنوبية - 80 دقيقة

19.30 س

المسرح البلدي : تكريم : عصمان سمبان
شالو لعصمان سمبان - السينغال - 120 دقيقة

21 س

المونديال : المسابقة الرسمية سينما
سفرة يا محلاها لخالد غربال - تونس - 137 دقيقة
الريو : شريط مفاجئة
الكوليزي : سينماءات من العالم
الشرطي المجنون لجوني تو و واي كافاي - الصين/هونغ كونغ - 89 دقيقة
سينماافريكارت : ملامح من السينما التركية المعاصرة
البيضة لسميح كابلانوغلو - تركيا - 97 دقيقة
البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة
في انتظار الغيوم ليسيم أستاوغلو - تركيا - 87 دقيقة
أ.ب.س : تكريم : أمبار بلسان
حيث يفيض البحر لجيل بورت و بولاند موررو - فرنسا - 93 دقيقة
إبن رشيق : سينماءات من العالم
الخنازير الثلاثة الصغار لبتريك هوبار - كندا - 124 دقيقة

21.30 س

الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
إبتسم، أنت في جنوب لبنان لداليا الخوري - الأردن - 53 دقيقة
ثلاثة وثلاثون يوم لمي المصري - لبنان - 70 دقيقة
المسرح البلدي : تكريم : أحمد عطية
المنتج المراهن لخالد البرصاوي (عمل بصدد الإنجاز) - تونس - 30 دقيقة
حرب الخليج وبعد - جماعي - تونس - 3 x 26 دقيقة
المنيهلة : المسابقة الرسمية سينما (إعادات)
كابتن أبو رائد لأمين مطالقة - الأردن - 102 دقيقة